وهو الوسيلة والمخصوص من رسل بها وبالكوثر العذب الروي الشبم
وهو الشفيع إذا ما أحجموا وإذا تقول نفسي نفسي كل جمعهم
ولا نعد ولا نحصي خصائصه ومدحه في كتاب الله ذي الحكم
ببابه لاذ كل المرتجين له وهو الملاذ لكل العرب والعجم
وقد أتيناه نشيء جاهه وله نلوذ من حادثات الدهر ذي الغمم
مقدمين على النحوي قراءة ما عليه أنزل وحبا طيب الكلم
وما حواه بخاري بأجمعه وصح ما جمعوا في كل كتبهم
مجرب ختمه للكرب يفرجه وقد كربنا وجئنا سيد الأمم
يا سيد الرسل يا سؤلي سألتك في كفاية الكرب في الدارين من كرم
وسيلتي حبكم مع صحبكم وذوي قرباكم وافهموا لي ركني وملتزمي
وأنت ذخري في حشري وفي كربي وعدتي عند أهوالي ومعتصمي
وأنت معتمدي والمشتكى لكم مما ألاقي وأحبابي من النسم
من أيام شكايا في شدائد ذي حب لعندك منها القلب في حرم

ط

له على أياد ما جزيت لها بعضا ومنك الجزا أرجوه من كرم
إذ كان يقصد بالإحسان تكرمة ينسبني لك يا ذا الجاه والهمم
وقد أتى بابكم فيما مضى لحجا مستعصما لائذا من سائر النقم
والآن أمسى أسير الكافرين بكسر القلب مع صحبه أسرى وثالثهم
غدرا ونقضا العهد أكدوه لهم ببغيهم من بغيهم نصارى الدين هم
وأنت ناصر دين الله بالأمل تجلي الكروب وتنجي كل معتصم
بك انتصرت لهم والله أسأله بجاهكم فرجا في فك أسرهم ه
أغثهم يا غياث الخلق وات بهم فليس لهم إلاك فأنجهم ه
واطلب من الله يسقي حيزة لكم غيثا مغيثا منهل ومنسجم
فقد أصابهم المحل المريد حلي يخضر منه سرحهم فاعبر حين ظمي
وعم سرحهم إذ لم يجد كلأ وحن للورد من ما الوفد بأبهم
فغث نجيجهم وارحم حنينهم فأنت جارهم يا وافي الذمم
واسأل إلهك يكسوني برحمته ثوب التقى والعوافي دائم النعم
ويكفيني كيد أعدائي ومن ظلم وآلي ويرد ما عني في نحورهم

Copyright © King Saud University